Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السابع
قيم الزمن في القصة

يكتسب الزمن، حسب النظرية النسبية، معاني مختلفة في النظم المختلفة، ويختلف من إطار مرجعي إلى آخر.

هناك سلاسل من الزمن بقدر ما هناك من نفوس تدرك الأشياء في الزمن. وإذا توخينا الدقة قلنا إنه لا يوجد زمن تشترك فيه نفسان.

ومن الواضح أن هذا القول ينطبق بصورة عامة على القصة. فكل رواية جيدة لها نمطها الزمني وقيم الزمن الخاصة بها، وتستمد أصالتها من كفاية تعبيرها عن ذلك النمط وتلك القيم وإيصالها إلى القارئ. وجميع طرائق القصة وأدواتها تنتهي، في التحليل الأخير، إلى المعالجة التي توليها لقيم الزمن وسلاسل الزمن، وكيف تضع الواحدة في مواجهة الأخرى. والأهمية الفنية لهذه القيم متفاوتة، ولكنها عند اجتماعها تكيف المفهوم الكلي لهذا الفن الذي هو أكثر الفنون تشكلاً، وتعلل الأبنية التي يتخذها، والطريقة التي يعالج بها موضوعاته، واستعماله للغة.

الرواية تركيبة معقدة من قيم الزمن، فلا غرابة إذاً في أن معظم الكتّاب الذين لعبوا دوراً هاماً في موكب القصة قد أبانوا عن انشغال ذهني بالزمن وأطالوا الحديث عنه. وفي معالجة الزمن يكمن ذلك